

كلّ عضو مسؤول عمّا يكتب أمام الله جلّ وعلا ... وأمام خلقه



07-29-2013, 04:59 AM #1

محمد مداح الجزائري
عضو مميز

تاريخ التسجيل: May 2012
المشاركات: 965

إن الله يرضى لكم ثلاثا..

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاَثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاَثًا: فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ" (صحيح مسلم: 1715).

صفة الرضا من الصفات التي يثبتها أهل السنة والجماعة لله سبحانه وتعالى, وقد دلت عليها آيات كثيرة جداً، وأحاديث نبوية. وأهل السنة والجماعة يثبتون صفة الرضا كما يليق بجلال الله وعظمته, وهي من صفات الأفعال, أي أن الله سبحانه تعالى يرضى عن عبده إذا شاء، وكذا صفة الكراهية.

وهذه الصفة, ومثلها صفة المحبة وغيرها, يثبتها أهل السنة والجماعة دون أن يتأولوها, ومن تأولها بأن المقصود بالرضا: إرادة الإنعام, أو بالمحبة: إرادة الإنعام ونحو ذلك, فهذا تأويل باطل لم يدل عليه دليل، فيقال لهم: نحن نثبت هذه الصفة وننزه الله سبحانه وتعالى عن مشابهة صفات المخلوقين.

قوله: "أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً"، فكما أنه الخالق الرازق الذي خلقك وأعطاك النعم؛ فإن الله لا يرضى - بل يمقت أشد المقت - أن يُشرَك معه أحد في عبادته وطاعته، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل, فضلاً عن غيرهم من سائر المخلوقات, لأنهم لا يستحقون العبادة. لأن العبادة لا تصلح إلا لله وحده، فكما أنه المتفرد بالخلق والرزق والتدبير، فهو المستحق للعبادة وحده دون من سواه.

فالمسلم يجمع بين أمرين: يؤمن بأن الله هو الخالق الرازق المدبر، ويؤمن بأنه سبحانه هو وحده المستحق للعبادة، من ذبح وصلاة و نذر وحلف وغيرها، وأن عبادة من سواه باطلة، والدليل قوله تعالى: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا}.

والشرك شركان: شرك أكبر، وهو محبط للأعمال، موجب للخسران والخلود في النيران، إلا بالتوبة منه والرجوع إلى دين الإسلام. وشرك أصغر: كالرياء، والسمعة والحلف بغير الله. قال النووي: هاتان - يعني قوله: "أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً– اثنتان، وعندي أنهما واحدة، والثالثة قوله: "ولا تفرقوا".

وقوله: "وأن تعتصموا بحبل الله جميعا": هو التمسك بعهده واتباع كتابه. "ولا تفرقوا": هو أمر بلزوم جماعة المسلمين.

وقوله: "ويكره لكم قيل وقال": هو الخوض في أخبار الناس، وحكايات ما لا يعني من أحوالهم. "وكثرة السؤال": قيل المراد التنطع في المسائل، والإكثار من السؤال عما لم يقع ولا تدعو إليه الحاجة، وقيل: المراد سؤال الناس أموالهم وما في أيديهم، وقيل: المراد كثرة سؤال الإنسان عن حاله وتفاصيل أمره. "وإضاعة المال": هو صرفه في غير وجوهه الشرعية، وتعريضه للتلف.

وفي الحديث النهي عن التفرق، فإن الجماعة رحمة، والفرقة عذاب، وإذا وقعت الفرقة فسد الدين، ونُبِذ الكتاب، وغَلَبت الأهواء، وذهب سلطان العلم والهدى، وبالجملة: فشأن الجماعة شأنٌ عظيم، قد عدها كثير من أهل العلم من أركان الإسلام، التي لا يقوم إلا بها.

اللهم نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك ومن النار.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

اقتبـاس

إضـافـة رد

« الموضوع السابق | الموضوع التالي »

تعليمات المشاركة 

لا تستطيع إضافة مواضيع جديدة
لا تستطيع الرد على المواضيع
لا تستطيع إرفاق ملفات
لا تستطيع تعديل مشاركاتك

BB code is **متاحة**
الابتسامات **متاحة**
كود [IMG] **متاحة**
كود HTML **معطلة**

قوانين المنتدى

الانتقال السريع
منبر الحديث وعلومه إذهب

الساعة الآن **06:27 PM**.

-- رمضان- محدث

الاتصال بنا - {منتديات كل السلفيين} - الأرشيف - الأعلى

إهداء من ناس ديزاين